المقدمة:

إن بداية ظهور علم الإحصاء ونشأته كانت مع ظهور التعدادات والإحصاءات التي كانت تهم الحكومات والمؤسسات الإدارية في الدول والمماليك.و كانت متمثلة في إحصاء السكان والجنود والحيوانات والأملاك و الممتلكات والغلال والمزارع.

ثم بدأ الإحصاء يتطور تدريجيا عبر العصور حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. أين شهد قفزة نوعية، إذ تطور تطورا هائلا بفضل جهود العديد من علماء الرياضيات، وأصبح اليوم علم مشترك لكافة الفروع والتخصصات العلمية الدقيقة منها والاجتماعية، ذلك لأنه العلم الذي يحاول تحليل و استخراج النتائج الرياضية من خلال دراسة الظواهر المختلفة.

إن الهدف من هذا الكتاب هو توضيح مختلف المراحل التي يمر بها البحث الإحصائي في العلوم الاجتماعية، وعليه فقد تضمن سبعة فصول:

الفصل الأول: خصصناه للجانب المنهجي وكمدخل للإحصاء الوصفي حيث بلورنا فيه تعريف الإحصاء ونشأته. كما صغنا فيه مصادر جمع البيانات الإحصائية وأساليب جمعها، كما تطرقنا إلى طرق اختبار العينات.

الفصل الثاني: ارتأينا فيه الحديث عن التوزيعات التكرارية باختلافها البسيطة و المزدوجة و المفتوحة،...الخ. وللاستفادة أكثر من هذا الفصل لاحظنا أنه لا بد من التطرق إلى كيفية مراجعة البيانات الإحصائية قبل تبويبها في الجداول الإحصائية.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى عرض البيانات الإحصائية في الجداول التكرارية وكيفية مقارنتها وقراءتها إحصائيا من جداول مزدوجة بسيطة ذات متغيرين مستقل وتابع، و جداول مركبة مضاعفة التقاطع.

كما تعرضنا في هذا الفصل إلى العرض البياني للبيانات الإحصائية في مختلف أنواع المتغيرات الكمية المتصلة، والمنفصلة وكذا المتغيرات الكيفية.

الفصل الرابع: تعرضنا فيه إلى مختلف مقاييس النزعة المركزية من متوسطات إحصائية منوال، وسيط، الربيعيات، المئينات، العشيرات،...الخ.

الفصل الخامس: شمل هو الآخر مثل الفصل الرابع أنواع المقاييس الإحصائية المستعملة في حالة الجداول البسيطة أي ذات متغير واحد، لكن في هذا الفصل تعرضنا إلى مقاييس التشتت أو التبعثر مثل المدى، الانحراف، المتوسط، التباين، والانحراف المعياري...الخ.

الفصل السادس: وفيه حددنا أهم معاملات الارتباط المستعملة في حالة الجداول المزدوجة، أي ذات متغيرين سواء كان كلاهما متغيرين الكميين معا، كمعامل بيرسون، والائتلاف أو كلاهما كيفيين معا كمامل كارل بارسون،أو أحدوهما كيفي والثاني كمي كمعامل الاقتران، التوافق، لامدا، فاي، سبيرمان،...الخ.
كما توقفنا في هذا الفصل على أشكال الانتشار، وكيفية رسم خطوط الانحدار في جداول بسيطة ومركبة.

الفصل السابع: وكان هذا الفصل فصلا ختاميا حيث رأينا أنه من واجبنا التعرض في مثل هذا الكتاب إلى معامل استقلالية الظواهر كا[2].

وفي الأخير نأمل بهذا الجهد المتواضع أن نكون قد أفدنا طلابنا بالقليل مما تعلمناه في كيفية معالجة أي بحث إحصائي في البحوث الاجتماعية.